مجلة
الإسكندرية
للتبادل العلمى

مجلد٣٥ | أكتوبر – ديسمبر | ٢٠١٤

الأزياء الشعبية في بغديدا "قره قوش" العراقية بين الهوية والتراث(دراسة تحليلية)

ريهام يوسف امين العناني[١]

الملخص العربى

الأزياء العراقية أشبه بتظاهره ثقافية فنية وبمثابة وثيقة حضارية، تحمل فى طياتها نصوص بصرية عالية القيمة جاءت عبر آلاف السنين وتوالت عليها الأجيال. ورغم كل هذه التغيرات التى طرأت عليها كانت عاملاً مهما ورئيسياً فى الحفاظ على الذاكرة الحية وتاريخ العراق. لأنها تمثل مصدراً حضارياً لا يستهان به من مصادر التراث الرافدينى.

فالأزياء الشعبية العراقية تتعدد بشكل ملحوظ فى المدينة الواحدة من مدن العراق. ولكنها تختلف بأختلاف المناطق، والتوزيع الجغرافى للسكان، وتعدد المذاهب والطوائف الدينية، وكذلك الحالة الاقتصادية. ورغم تداخل كل هذه العناصر فيمكن التعرف على قومية وسكان المناطق من خلال ملابسهم. ورغم هذه الاختلافات فان الملابس تتشابهة من ناحية شكلها العام وتفصيلها والمفاهيم الدينية والتقليدية أو الجغرافية الخاصة بها، كما أنها تتوحد في لبس خاص يمثل الهويه العراقيه. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث بالقاء الضوء على جانب ثرى ومهم من تراث العراق وهى الأزياء الشعبية في مدينة بغديدا السريانية "قره قوش"، لما لها خصوصية ذات بعدين الأول أنتمائها إلى أصولها الأولية وهم الآراميين. والبعد الثاني كونها تحمل طابع التراث العراقي.

المقدمـــة والمشكلة البحثية

إن دراسة الأزياء الشعبية تعتبرعنصراً مهما من عناصر الحضارة الإنسانية عبر المراحل التاريخية لكل شعب من الشعوب. والتى يقاس بها درجة رقى الأمم وتميزه وتعبر عن هويته، وتمثل جزءاً مهما من تراثه. وإن إحيائها نابع من ذات الفرد، كما أن الإهتمام بهذا الجانب يعطي لنا الأبعاد الحقيقية لذلك المجتمع من جميع النواحي. فالملابس تطورت عبر العصور بحسب تطور حياة المجتمع، وكذلك تقدمه الحضارى والثقافى. وإن اختلفت درجة التطور من مجتمع إلى آخر. فهى مظهر من مظاهر الترف التي تعيشها الشعوب ومظهر آخر يلتمس فيه ما تعانيه من فقر وإستغلال.

فالأزياء الشعبية العراقية عبارة عن هوية ثقافية، تميزها عن بقية الأمم، فهى بمثابة وثيقة حضارية ورسالة، تحمل فى طياتها نصوصاً بصرية عالية القيمة جاءت عبر آلاف السنين وتوالت عليها الأجيال. ورغم كل هذه التغيرات التى طرأت عليها كانت عاملاً مهما ورئيسياً فى الحفاظ على الذاكرة الحية وتاريخ العراق. لأنها تمثل مصدراً حضارياً لا يستهان به من مصادر التراث الرافدينى، الذي تميز عن بقية فنون الحضارات الأخرى باستقلاليته، وغنى موارده وعمق معانيه ورفعة الذوق الفنى فيه، ومحافظته على الأصالة والملامح الشعبية العريقة. وأول ما يميز أزياء بلاد الرافدين التراث الموحد والمشترك بين أبناء الشعب الواحد.

فالأزياء الشعبية العراقية تتعدد بشكل ملحوظ فى المدينة الواحدة من مدن العراق. ولكنها تختلف باختلاف المناطق،

---

[١] المعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس–القاهرة

استلام البحث في٧ سبتمبر ٢٠١٤، الموافقة على النشر في٤ نوفمبر ٢٠١٤

والتوزيع الجغرافى للسكان، وتعدد المذاهب والطوائف الدينية، وكذلك الحالة الاقتصادية. ورغم تداخل كل هذه العناصر فيمكن التعرف على قومية وسكان المناطق من خلال ملابسهم. ورغم هذه الاختلافات فان الملابس تتشابهة من ناحية شكلها العام وتفصيلها والمفاهيم الدينية والتقليدية أوالجغرافية الخاصة بها، كما أنها تتوحد في لبس خاص يمثل الهويه العراقية.

فالأزياء العراقية أشبه بتظاهره ثقافية فنية تتألف فيها عناصر كثيرة، تخص التاريخ والفن التشكيلى. والتراث المستوحى من حضارات سومر وأكد وبابل وأشور والحضر والكوفة والبصرة وبغداد وغيرها عبر آلاف السنين وحتي يومنا هذا، حيث يلتقي الماضي بالحاضر، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث بالقاء الضوء على جانب ثرى ومهم من تراث العراق وهى الأزياء الشعبية في مدينة بغديدا السريانية " قره قوش"، لما لها خصوصية ذات بعدين الأول أنتمائها إلى أصولها الأولية وهم الآراميين. والبعد الثاني كونها تحمل طابع التراث العراقي، الذي يعكس تاريخ الآباء والأجداد. والأزياء في بغديدا لها خصوصية من حيث التصميم كذلك أسلوب الملبس ونوع الأقمشة المستخدمة بالنسبة للرجال والنساء وأيضا بالنسبة للأغنياء والفقراء. وزى الرجل والمرأة في بغديدا عبارة عن لوحة فنية تجمع بين أصالة وعراقة الماضي والحاضر فضلاً عن تميزها بكثرة وتباين الألوان والأشكال المطرزة من الزخارف التي لها علاقة بالبيئة المحلية للمنطقة، ولقد تنوعت هذه الأزياء إلى درجة واضحة وملموسة حسب توفر المواد الأولية، ثم دور العوامل المناخية والطبيعية، التي تفرض نوعاً أو زياً يتلاءم مع طبيعة المناخ السائد في المنطقة. فكل قطعة من هذه الملابس تحمل فى طياتها إشارات تدعونا بقوة الى التواصل الإنسانى معها. ومن هنا تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١- ما هى السمات المميزة للأزياء الشعبية للنساء في بغديدا "قره قوش"، وما هى مكملات الزينة الخاصة بالمرأة القرة قوشية؟

٢- ما هى السمات المميزة للأزياء الشعبية للرجال في بغديدا "قره قوش "؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بصفة رئيسية الى توثيق وتأصيل الأزياء الشعبية للرجال والنساء ومكملاتها في مدينة بغديدا السريانية "قره قوش" لما لها من قيمة فنية وتراثية فهى عبارة عن نصوص ووثائق بصرية عالية القيمة.

أهمية البحث

١- تدوين الموروث الشعبى الفلكلورى الكلدانى السريانى الآشورى فى وثيقة بصرية، حيث يعتبر هذا البحث وثيقة مهمة للدارسين والمعنيين بشؤن الموروث الشعبى القديم والجديد.

٢- تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية متخصصة فى مجال الأزياء الشعبية العراقية فهى إمتداد يتواصل مع الحضارة الآشورية البابلية.

٣- يقوم هذا البحث بمد جميع الجهات المهتمة بمجال الأزياء الشعبية مثل المتاحف والمراكز والمعاهد المتخصصة بالمعلومات الضرورية حول هذه الأزياء التراثية المميزة للمنطقة والتى تشكل بعداً تاريخياً ووجدانياً بالغ الأهمية.

٤- يساهم فى إحياء الأزياء الشعبية وحمايتها من الإندثار من ناحية وكذلك ربط المجتمع بتراثه من ناحية أخرى.

منهج البحث

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلى للأزياء الشعبية الرجالية، والنسائية ومكملاتها في بغديدا "قره قوش".

حدود البحث

يقتصر البحث على دراسة تحليلية وصفية للزى الشعبى البغديدى "قره قوش" العراقية بالنسبة للرجال والنساء.

أ- مكان البحث

- العراق:

إحدى الدول العربية الواقعة في المشرق العربى، ويشكل منفرداً الجزء الشرقى للبيئة الجغرافية والتاريخية المسمى الهلال الخصيب، ويقع في جنوب غرب القارة الآسيوية. ويقع إلى الشمال من الكويت والمملكة العربية السعودية، وإلى الجنوب من تركيا، والشرق من سورية والأردن، وإلى الغرب من إيران (٩).

أما تسمية العراق فتعود إلى حوالى القرن السادس الميلادى، ويعتقد أن أصل التسمية تعود إلى تعريب لمدينة أوروك السومرية القديمة، والتي تسمى الآن بالوركاء.

خريطة ١. توضح موقع العراق بين الدول.

بينما يعتقد باحثون آخرون أن التسمية مشتقة من الفارسية الوسطى عيراق والتي تعنى "الأراضي المنخفضة" (٥)، ويرى البعض الأخر أن عراق مصدرها العروق نسبة إلى النهرين دجلة والفرات، ولأهميتهما شبهتا بالعرق أوالوريد. اللتان كانتا أساس نشأة حضارات مابين النهرين التي قامت في العراق على مر التاريخ، حيث نشأت على أرض العراق وعلى إمتداد ٧٠٠٠ سنة مجموعة من الحضارات على يد السومريين والأكاديين والبابليين والأشوريين والعباسيين.

ويرى البعض الآخر أنها سميت بالعراق نسبة إلى عروق أشجار النخيل التي تتواجد بكثرة في جنوب ووسط العراق، بينما يرى الآخرون أن أصل التسمية هي عراقة المنطقة الموغلة بالقدم. ويميل البعض إلى كثرة العروق "الأنهار" فيه(٩)، كما سميت المنطقة التي تشكل معظم أنحاء العراق وصولاً إلى منابع دجلة والفرات خلال عصور ما قبل الميلاد بـــ "بلاد النهرين" باللغة الأكدية بمعنى "أرض الأنهار" ومنها اشتقت التسمية الإغريقية ميزوبوتاميا أو Mesopotamia "Μεσοποταμία" والتي تعني "ما بين الأنهار"، كما عرفت المنطقة خلال فترة القرون الوسطى بتسمية "عراق العرب"(٥)، والتي تعني "شاطئ البحر"، أومطلق الشاطئ، لدنوه من البحر أى الخليج، كما أن أهل الحجاز يسمون البلاد القريبة من البحر عراقاً. وموجز القول أن معنى أسم عراق هو الساحل أو الجرف (٩)، وذلك تفريقاً لمنطقة "عراق العجم"، والتي تقع غرب إيران حالياً. وشملت هذه التسمية الأخيرة وادى دجلة والفرات جنوبى تلال حمرين ولم تشمل شمال العراق ومنطقة الجزيرة الفراتية(٥).

- قره قوش:

بخديدا أوبغديدا "قره قوش" بلدة سريانية تقع في محافظة نينوى شمال العراق، مركز قضاء الحمدانية أحد الأقضية الخمسة للمحافظة. على بعد ٣٢ كم جنوب شرق مدينة الموصل، وهى جاثمة على كتف جبل على شكل مثلث قاعدته الى أعلى حيث يكون جبل مقلوب وضلعاه مع نهر الخازر فى المنطقة الجنوبية من سهل نينوى على الضفة الشرقية لنهر دجلة. يعرف بأسمها "جبل القوش"، كما إن

للبلدة تسميات عديدة فمنها "بكديدو" الآشورية وتعنى "بيت الشباب" ويعادلها بالسريانية "بيث كذوذى" الآرامية. أو"بيث خديدا" وهى تسمية فارسية بمعنى "بيت الله" أى بيت الآلهة. أوتسمى "قرة قوش أوقرقوش" فهى لفظة تركية بمعنى الطائر الأسود وأطلقت هذه التسمية أبان حكم الأتراك. وهناك رأى يقول بإن قرة قوش أصلها لفظة آشورية "كار كوش" أى مدينة الاله قوش أو الاله الكبير ومنهم من يذكر بإن أصل التسمية آرامى وهو مختصر بمعنى "قوس الله" أى قياس الله وعدالته (٦)، ومهما يكن أصل التسمية فإنها مدينة مازالت تتكلم باللهجة الآرامية "السريانية لغة السيد المسيح" ومحلياً تسمى "السورث" (١٧).

ب– أدوات البحث

– الشبكة العنكبوتية "الإنترنت".

– المراجع العربية والتراثية.

– مركز الفنون الشعبية.

مصطلحات البحث

– **الــزى:** هو هيئة الملابس أى شكلها الخارجى، وتطلــق كلمة زى للتعبير عن نمط معين من الثياب أوالأردیــة الخارجية، التي تميز سكان هذه الجماعة أوتلك، وكذلك أنماط أغطية الرأس والأحزمــة والأحذيــة (2– ص٦) ويعرف أجرائياً الزى فى هذا البحث هو الأزياء الشعبية فى مدينة بغديدا العراقية "قره قوش".

– **الزى الشعبى:** أزياء خاصة بالعامة من القرويين، أو سكان الريف بصفة عامة، والطبقات الشعبية في المدن. وهي أزياء لا تنصاع لضوابط الفن المثقف، وتتصف بمجاراة العرف والتقاليد والنظم الأجتماعية، وتنتسب إلى جماعة الشعبية فهى التي تبتدعها بذوقها الفطرى الخاص. كما إنها تعبير فني مباشر عن البيئة المحلية، وتمثيل للثقافة العقلية والمادية والروحية لهذه البيئة، في إطار من العادات والتقاليد والمعتقدات المتوارثة. كما إنها فن يبدعه العامة من الناس، وتتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل، ويطوعونه بما يلائم خصائص وظروف بيئته، مما يؤكد أن الأزياء الشعبية تعكس فى كثير من خصائصها آثاراً من تاريخ البلد التى نشأت فيها. فهى مثلها مثل كل الأشكال الفنية التى تأخذ شكل الشعبية بعد أن تظهر كسمة من السمات الحضارية للمجتمع، وتتطور بين طبقاته كغيرها من التراث الإجتماعى يكمن في الأزياء القديمة عبق الماضى، وطراز حياة الأجداد وطريقة تفكيرهم. ومثلما تتباهى الأمم بتراثها تتباهى بأزيائها التي تميزها، وتحمل هويتها الحضارية، وعطاءاتها على مدى العصور دون تكلف أوزيف (٨).

فالأزياء الشعبية قد تم تصنيفها ضمن الفنون التشكيلية كالزخرفة والتطريز والوشم وكلها لها دور في التعامل المجتمعي من جيل لآخر وفي التبادل الثقافى بين المجتمعات لكونها تضم بين جوانبها كثيراً من المعتقدات الشعبية القديمة وبقاياها فهى تصف بدقة شكل وتاريخ وشخصيات إنسانية حسب وضعها التاريخى والجغرافى. فالأزياء الشعبية عبر المدون منها تمثل البيئة الشعبية بشكلها ومسمياتها من واقع الحياة الممارسة مع إختلافها في كل فترة زمنية عن الأخرى بإنتهاجها نمطاً فنياً مميزاً معبراً عن روح عصره.

وترى الباحثة ان الأزياء الشعبية فى بغديدا السريانية "قره قوش" تعد جزءاً من التراث العراقى. لإرتباطه بالعادات والتقاليد والمؤثرات الإجتماعية والإقتصادية والحضارية على مر الزمن، وأداة تعريف للهوية العراقية ورمز لتميزها وتفردها، وهو خير شاهد على درجة وعيها، وعلى تنوع الحضارات المتعاقبة عليها. فهو تمثل صورة صادقة وحية عن المجتمع العراقى. كما إنه فى نفس الوقت يشكل مرجعاً وطنياً لأهل البلد.

– **الهوية:** يشتق المعنى اللغوى لمصطلح الهوية من الضمير "هو"، بمعنى جوهر الشئ وحقيقته وتعرف أيضا بمعنى التفرد. وقد وردت الهوية كمصطلح في اللغة العربية من كلمة هو. فالهوية هى مجمل السمات

التى تميز شعباً عن غيره أوشخصاً عن غيره أومجموعة عن غيرها كل منها يحمل عدة عناصر فى هويته. فعناصر الهوية هى شىئ متحرك ديناميكى يمكن أن يبرز أحداها أوبعضهما فى مرحلة معينة، وبعضها الأخر فى مرحلة أخرى. فالهوية هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات(٧) فالهوية الثقافية والحضارية لأى شعب هو القدر الثابت والجوهرى والمشترك من السمات والقسمات العامة التى تميز حضارة عن غيرها من الحضارات(٨). وترى الباحثة فى هذا البحث إن التراث مرتبط بالماضى في هدف الإبقاء على إستمرارية الهوية العراقية، فما زالت الأزياء الشعبية العراقية علامة مضيئة ترتدى فى أيام متميزة ومختارة فى المناسبات الدينية والقومية، فى كل منطقة من مناطق العراق.

- التراث: تنبع أهمية البحث من أهمية التراث الشعبى. لأن التراث الشعبى هو قوام الحياة فى البيئة الشعبية، وليست مجرد ركيزة تدل على أصول ومراحل تاريخية قديمة، لم تعد لها وظيفة تلائم تطور المجتمع. فالتراث الشعبى هو الحصيلة الكاملة لثقافة الشعب، وهو الذى يصوغ الإطار العام للحياة الشعبية، ولذلك فهو يقوم بوظائف حيوية وأساسية للأفراد والجماعات، فيرتبط ماضيها بحاضرها، ويحقق وجودها الإنسانى مع الأمم والشعوب، ويركز على التقاليد ويحافظ عليها. فالأزياء الشعبية هى أحد عناصر التراث الشعبى لما لها من أهمية بالغة تجاه التغيرات السريعة فى الزى، والأهتمام بها فى أى بلد عربى هى قضية تراثية لكونها تاريخية الأصل، تحتاج الى الى حفظ ورعاية ولها تقاليدها، وتميزها النابع من الحياة التقليدية للشعوب.كما تعد مرآة لوجوده الإنسانى فى مكان ما. ويعد ملبس الأمة مفتاحاً من مفاتيح شخصيتها ودليلاً على حضارتها. ولعل الملبس هو أول مفتاح لهذه الشخصية ودليلاً على حضارتها وأسبق دليل على ذلك لأن العين تقع عليها قبل أن تصغى الأذن الى لغة الأمة، وقبل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها.

- دراسة تحليلية:

- **دراسة:** درس الرسم دروساً، والكتاب يدرسه درساً.

- **تحليلية:** أسم مؤنث منسوب إلى تحليل، والتحليل مصدر حلل: حلل الشىء إى أرجعه الى عناصره: درسه ليكشف خباياه.

ودراسة تحليلية: تتخذ التحليل أساساً لها(١٢).

الأزياء العراقية عبر العصور

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية التراث الشعبى. لأن التراث الشعبى هو قوام الحياة فى البيئة الشعبية، وليست مجرد ركيزة تدل على أصول ومراحل تاريخية قديمة لم تعد لها وظيفة تلائم تطور المجتمع. فالتراث الشعبى هو الحصيلة الكاملة لثقافة الشعب وأثبات هوية مجتمع معين وفقاً لمعايير أصالته الضمنية، حيث كان للتراث الشعبى العراقى على مر الحضارات هويته المتفردة التي تحاكى تفاصيل الزمان والمكان بلمسات تقليدية وفكرية تنم على عمقه وإنعكاس البيئة عليه، لتنوع طوائف العراق وأديانه وثقافته وتنوع أزيائه الشعبية من منطقة إلى أخرى ومن حى الى آخر.

فالإنسان العراقى عرف الملابس منذ البدايات الأولى للبشرية. لإن الشواهد التاريخية أكدت إنه لم يكن عارياً كانسان الكهوف، وتفنن فى صنعها، وتدلنا النقوش السومرية والتماثيل البابلية والآشورية، على مدى الخيال الخصب لهذا الانسان، في إيجاد النماذج والتنوع لقطع الملابس التي كان يرتديها، فكان له فى كل مناسبة زياً خاصاً يستعمله لأغراض تلك المناسبة، فمنها لعمله اليومى أو للأعياد أو للأحتفال بالأنتصارات أوللزواج وزيارة المعابد. فالأزياء الشعبية العراقية هى إحدى مفردات التراث التى ميزت أبناء وادى الرافدين عن بقية الشعوب الأخرى، فهى تعكس ثقافة

وتقاليد تلك الشعوب وطبيعة البيئة الجغرافية والأخلاقية للإنسان الرافدينى، حيث الحضارة النهرينية الممتدة الى الأعماق السحيقة للتاريخ، الذى يشع منها ذلك السحر الشرقى الأخاد الذى لا يزال يزين المتاحف العالمية. فما زالت الأزياء تلعب دوراً واضحاً فى تميز وظيفة الشخصية وطرازها وهويتها فمعظم الأسماء التى تطلق على أجزاء ومكونات الأزياء التراثية والأكسسوارات لها أصولها اللغوية السريانية، والتى ما زالت متداولة فى اللغة العراق المحكية الآن(١١)، وقد أعتمد المؤرخين والباحثين والفنانين فى دراسة الأزياء القديمة والبابلية الآشورية على مصادر تاريخية والمتيسرة منها كانت:

١- الألواح المنحوتة نحتاً بارزاً، التى زينت أسفل جدران القاعات، أوالتى أنشرت في الأروقة والممرات.

٢- الأختام الإسطوانية، التى ضمت بعض الصور والزخارف وتصميمات للأزياء.

٣- المصادر المكتوبة وغالبيتها من النقوش والرسوم، أوعلى الجدران والسقوف، والتي أسقيت منها معلوملت هامة. وهذه الألواح والتماثيل تعكس لنا أزياء الملوك والأمراء والضباط والجنود والخدم والحاشية والعمال والنساء(١٠)وهذه المصادر لها أهمية بالغة حتى يومنا هذا. حيث تمكن الباحثون من تكوين دراسة متكاملة عن الأزياء العراقية القديمة، فتوصلوا الى معرفة الخامة التى صنعت منها تلك الأزياء من خلال تحليل الألوان والزخارف. ومن الناحية التاريخية قد لاحظ الباحثون تطوراً نوعياً فى الأساليب والتصميمات المستخدمة في الأزياء النهرينية عبر العصور، وأمتازت ملابس العصر الآشورى الحديث بكونها مطعمة بقطع زخرفية مغايرة لأرضية القماش الأصلى، وهذه الطريقة معروفة فى علم التفصيل ب "التخريج"وهي أستخدام الأشكال الهندسية المنتظمة كالدوائر والمربعات والمستطيلات متداخلة مع بعضها، وكذلك أستخدام الأزهار والنجوم.

وهذه الطريقة لازالت هى الرائجة في التصميمات الحديثة. فالأزياء اليوم تتكون عادة من ثوب طويل له اكمام. وهناك قطع أخرى من الأزياء تختلف فى وجودها من طبقة أوشريحة الى أخرى. وترتدى على الثوب وكذلك لباس الرأس يختلف من شريحة لأخرى. هذا ولايزال تأثير الأزياء القديمة موجوداً فى الأزياء الشعبية فى عموم العراق وخصوصاً فى القرى الكلدانية الآشورية(١٦) فبدون تلك المشاهد النحتية ستكون هذه الأمور مجهولة وغائبة وقد لا يتسنى لنا معرفتها على الإطلاق، لكن الآن بفضل تلك المنحوتات المهمة أصبحنا نعرف الكثير من المعلومات عن أزياء القوم بأدق تفاصيلها، التي ساهمت في فك شفرات الواقع الأجتماعى ومعرفة الفروق بين الفئات المجتمع المختلفة، أوالتعرف على المستوى المعيشى للشعوب فى تلك الفترة. وقد تستعرض الباحثة بعض الصور لمنحوتات آشورية لعمل مقارنة بين ملابس تلك التماثيل وبين الملابس الشعبية التى مازالت مستخدمة في عموم العراق وخصوصاً فى القرى الكلدانية الآشورية لإظهار أوجة الشبهة بينهما وتأثيرها على الملابس فى قرى العراق، كما فى صورة(١) وشكل(١)، وصورة(٢) وشكل(٢)، وصورة(٣) وشكل(٣).

الأزياء الشعبية في بغديدا " قره قوش "

أولا: الأزياء الشعبية للمرأة البغديدية "قره قوش"

أستخدمت المرأة البغديدية فى "قره القوش" أزياء خاصة بها، تختلف عن أزياء القرى المجاورة، وتتكون من:-

١- القميص:-

يرتدى تحت الزبون ويسمى "شقتا أوالدشداشة"(١٤)، عبارة عن رداء طويل تجره المرأة ورائها على الأرض، له أكمام طويلة جداً وواسعة تسمى "شمالات" ليسمح للمرأة بربطها وراء كتفها أو تلفها حول معصمها(٣- ص٢٢٠)، يصنع من قماش قطنى خفيف بلون واحد أوبلونيين. فتحة

الصدر تكون على شكل حرف "V"، يتكون القميص عادة من جزئين، الجزء العلوى يصل للوسط وهو جزء مخفي ما عدا الأكمام، ويكون بلون مخالف عن الجزء السفلى(١٥)، ويطرز الجزء السفلى للقميص من الأمام فى الغالب بزخارف نباتية. كما يوجد نوع آخر أستخدم بكثرة وهو مصنوع من قماش الجابان المصبوغ بالنيلة ومزخرف بزخارف هندسية(٣– ص٢٢٠) كما فى شكل (٤).

صورة١. وشكل ١. التشابهة الكبير للملك آشوربانيبال فى طريقه إرتدائه للشال مع طريقه إرتداء نساء شمال العراق فى مدينة القوش للشال والتى يطلق عليه أسم الجاروكة، وتعتبر من أهم القطع المميزة فى الزى الشعبى لنساء بغديدا قره قوش. يطرز الشال من الأمام والخلف برموز من الزخارف المسيحية والنباتية والهندسية وغيرها من الزخارف المستخدمة ، يتم وضع الشال تحت الذراع الأيمن ثم يعقد طرفاة الأمامى والخلفى على الكتف الايسر

صورة ٢. ، وشكل ٢. التشابة بين خوذه الجندى الآشورى وبين قبعات عمال الحفر الاثرى

صورة ٣، ٤، وشكل ٣ عراقيون يلفون رؤسهم بنفس الطريقة التي لف بها كوديا رأسه حاكم لكش ، وبنفس نقوش الزخارف المستخدمة

شكل ٦. رسم تخطيطى لشكل الزبون النسائى من الخلف شكل٥. رسم تخطيطى لشكل الزبون النسائى من الأمام شكل ٤. رسم تخطيطي لشكل القميص "شفتا "

٢– الزبون "القباء":–

وهو شبيه بزبون الرجل، عبارة عن رداء طويل يصل الى الأرض. لكنه عادة أقصر من القميص بحوالى قدم أو نصف قدم. ويكون مفتوحاً على طول الأمام، ويتكون الزبون من جزئين، الجزء العلوى يبدأ من الرقبة " الزخمة " إلى الوسط ويختلف لونه عن بقية أجزاء الزبون (١٥)، ويبطن فى الصيف بقماش قطنى لامتصاص العرق، ويكون من قماش مخالف لقماش الزبون(٣– ص٢٢٠) اما الجزء السفلي له فتحتين جانبيتين تسمى "الجاكات" أما أطرافه فمطرزة بخيوط الكلبدون(خيوط الذهب والفضة). وأكمامه طويلة وعريضة مطرزة أيضا، كما فى شكلى (٥،٦). يضم الوسط بواسطة حزام يسمى"الكمر" (١٥) وهو عبارة عن قطعة قماش بعرض ٥ سم أو من نسيج صوفى تتحزم بة المرأة وتحاط بة حلقات من الفضة(١١).

٣- فرمنة أو مقطنه:-

رداء قصير ترتديه المرأة فوق الزبون يصل الى الوسط . يصنع من قماش القذيفة ويسمى "فرمنة" إذا كان يلبس صيفاً، أما إذا أستعمل للوقاية من البرد فيسمى "مقطني" لأنه يكون محشواً بمادة القطن بين طياته، ويربط على الوسط بخيط رفيع من أسفل، ويكون مفتوحاً من الأمام بكامله، وله اكمام طويلة. وهناك نوعاً آخر ثقيل وبدون أكمام يصنع من

الصوف المغزول يسمى "كركى" يستعمل فى الشتاء ترتديه النساء فقط . كما فى صورة (٥) (١٧).

صورة٥. لشكل الفرمنة

٤- الجاروكة "الشال":-

وهى القطعة الأكثر شهرة وجمالاً فى زى المرأة قرة قوش. وتسمى ب " الشال"، وتصنع من نسيج صوفى، ويحاك يدوياً بآله الجومة وتسمى نسيج "الجاروكة "، ويتكون من أربع أوخمس قطع تخاط الواحدة بالأخرى بالشكل المطلوب، وعلى حسب طول المرأة. ويتراوح طول القطعة قدم، وعرضها ثلاثة أقدام أوأربعة على حسب جسم المرأة التى ترتديه. بحيث تلفه حول جسمها وتضعه تحت كتفها الأيمن وتعقد طرفيه العلويين فوق كتفها الأيسر، كما فى صور رقم(٦،٧،٨)، وشكل رقم(٧) وللجاروكة أنواع منها "الجاروكة العادية" ولونها أحمر أوالأصفر أوالبرتقالى وتطرز بخيوط الحرير أوالأبريسم بزخارف ذات أشكال حيوانية كالطيور وأنواعها أوالنباتات والأزهار أوالفواكه أوالأيقونات أومناظر طبيعية وصامتة بألوان زاهية(١٧) كما لا يغيب عنه الطابع الدينى حيث صور القديسين والصلبان(١٥). ويرتدى هذا الشال فى المناسبات الخاصة كالأعياد والأفراح(١٧).

ويوجد نوع آخر يسمى "البعشيقى" زخارفه على شكل مربعات صغيرة بلونين الأحمر والأسود، كما توجد "الجاروكة المنقوشة" والتى تصنع من النسيج الأسود. وهناك نوع آخر تستعمله النساء أثناء ذهابهن الى الكنيسة، ويكون لونه أسود ويسمى ب "شال الميه" وهو مصبوغ باللون الأسود، وفى حالة الحداد ترتدى النساء الشال الأسود أوالجاروكة مدة حدادها (٣- ص٢٢٠).

٥- الحذاء "برماثا أو الكلاش":-

الرجال والنساء بصورة عامة كانوا يسيرون حفاة الأقدام، فظهر نوع من النعال كانت أرضيته من بقايا الإطارات، ووجهه من الجلد تلبسه النساء، ثم ظهر القبقاب الذي تكون أرضيته من الخشب والوجه من الجلد ويسمى "برماثا"، وبعد ذلك ظهر نوع آخر من النعال (١٥) يحاك يدويا وينسج من الخيوط الصوفية خاصة باللونين الأسود والأبيض، ويكون الحذاء نفسه باللون الأبيض ووجهه باللون الأسود أوبالعكس أويكون الوجة مزين بالأبيض والأسود، حيث يستخدم الحذاء الأسود فى الشتاء لكونه يمتص الحرارة ويحتفظ بها، والأبيض يستخدم فى فصل الصيف لكونه يعكس الحرارة (١٤) وينتهى وجه الحذاء ونهايته بزيادة نسيجية تسمى "حربلية " تكون فوقها كتلة من الصوف تسمى "طنطفته"(كركوشة) (١٣) تكون بمثابة قبضات لإدخال الكلاش بالقدم. أما أرضية الكلاش فتكون من الجلد أومن المطاط. كما يوجد نوع آخر من الأحذية يسمى ب "الوطنى" أرضيته تكون من المطاط، والوجه يصنع من الجلد الأحمر(٣- ص ٢١٨) تستعمله النساء فى الأعياد والأفراح، كما فى شكل (٨).

٦- غطاء الرأس:-

غطاء الرأس يتكون من عدة قطع وهو خاص بالنساء دون البنات.

١- عرقجين: عبارة عن طاقية بيضاء تضعها المرأة على قمة رأسها وتعقد فوقه شعرها " كذايلها "، وظيفتها تثبيت الشعر.

٢- اللجك: قطعة قماش خفيفة مربعة الشكل توضع فوق العرقجين، وتلف أسفل الفك الأسفل ثم تعقد فوق العرقجين(٣- ص٢٢٠)

٣– القنجة: بمثابة العرقجين غير عميق مقدمته قوية بارزة قليلاً توضع فوق اللجك، وتتكون من عدة قطع تخاط مع بعضها البعض حتى تقاوم الشد مدة طويلة(٣– ص٢٢٠)، كما فى شكل (٩).

٤– الخاموك: قطعة من القماش مستطيلة الشكل توضع فوق القنجا تشد باحكام، ثم تعقد تحت الفك الأسفل بحيث تتدلى أطرافه أمام أسفل الوجه على الصدر ثم يربط طرفه الآخر بعد أن يلف حول الرأس نصف دورة(١٤) ويكون مثبت بإحدى جهتيه حلقة مقوسة من الذهب أوالفضة تسمى "كلابى"(١٥) ويكون الخاموك باللون الأسود أوباللون الأحمر،وقد يلبس بدلا منها ما تسمى بالكشميرية

– الكشميرية: عبارة عن كوفية أو كفية مصنوعة من الحرير لونها أحمر تضعها العروس فوق الخاموك وتلفها حول الرأس(٣– ص٢٢١).

– الدوبار: قطعة من القماش مثبت عليها عدة شرائط ملونة، باللون الأصفر والأحمر والأسود والأزرق(١٤) بعرض السنتيمترين تخاط معا، وتوضع فوق الخاموك لتثبيته أثناء لفه حول الرأس، ويشد على جبهة المرأة(٣– ص٢٢٢) ويستعمل فى الأفراح والمناسبات، كما فى صورة (١٢).

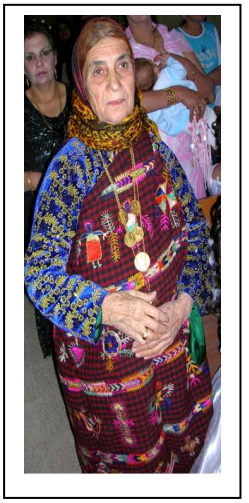

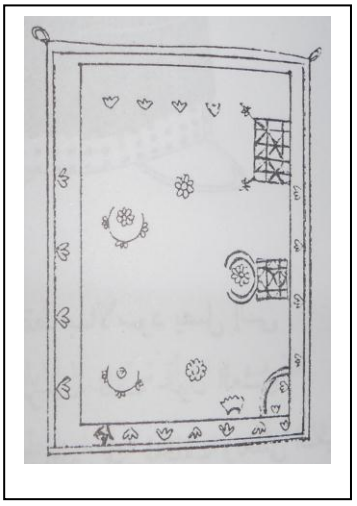

صور رقم ٦، ٧ ، ٨. طريقة إرتداء الشال " الجاروكة "

شكل ٧. رسم تخطيطى لشكل الشال " الجاروكة"

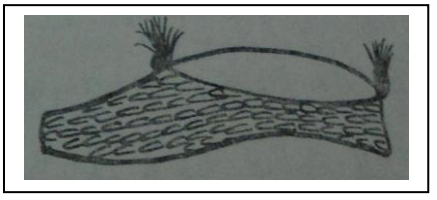

شكل ٨. رسم تخطيطى لحذاء " برماثا أو الكلاش "

شكل ٩. رسم تخطيطى لشكل القنجا

- الهبرية: وهى على شكل كفيه أوكوفية. عبارة عن قطعة قماش مربعة الشكل مصنوعة من الحرير، غالباً تستورد من سوريا ولا تصنع محلياً، وتكون بعدة ألوان منها الأصفر والبرتقالى، وقديماً كانت توضع على رأس العروس أثناء الزفاف خلال الطريق من بيتها إلى الكنيسة وبالعكس، حيث تجرى مراسيم الزفاف(١٤).

٥- الجتابة أومستورتا "عصابة الرأس": تعتبر الغطاء الكامل لقبع الرأس. عبارة عن قطعة من القماش القطنى أسود اللون، نسيجه سميك توضع على الخاموك على الجبهة الأمامية للوجهة وتشد للخلف، ثم تعقد طرفيها السائبين وراء الرأس(٣- ص٢٢١).

٦- اليشماغ: وهو نفس اليشماغ الذى يستعمله الرجل، إلا إن النساء يستعملنه فى أوقات العمل وخاصة أيام الحصاد، خوفاً من إتساخ المستورتة السوداء بالغبار (٣- ص٢٢١).

حلى المرأة البغديدية

أغلب الحلى فى قره قوش تصنع من الذهب والفضـــة، وهناك حلى تصنع من الخشب والخرز الملــون والزجـــاج الملون.

(١) حلى ومصوغات الرأس : تتكون من_

١- الفرنتى:

عبارة عن حلية ذهبية على شكل دوائر صغيرة، وهى بالأصل عملة عثمانية تشبة العملة النقدية المعدنية(الفلس)، إلا أنها تكون رقيقة جداً ومكتوب عليها كلمات باللغة التركية (العثمانية) وتوضع فوق جبهة المرأة(١٤)، تخاط على قطعة قماش على شكل شريط، تشد حول الرأس فوق القنجا والخاموك، وهذة القطعة من الضرورى أن تشدها المرأة على الرأس سواء بها الفرنتى أوبدونها، كما يوجد أنواع من الفرنتى منها "الغازى" وهى بحجم الدرهم و"الجهادلى" بحجم قطعة المئة فلس اليوم(٣-ص٢٢٢) وترتدى أثناء الأفراح والمناسبات، كما فى صورة(٩).

٢- النطوبا:

عبارة عن ليرة ذهبية بيضوية الشكل بحجم الريال، تتوسط الفرنتى ذات نقوش وفصوص زرقاء وحمراء صغيرة(١٨)، شكل(١٠).

٣- الطاسة:

عبارة عن قطعة فضية أوذهبية على هيئة طاسة الماء، كانت البنات العانسات يلبسنها بعد سن اليأس، عليها نقوش وزخارف نباتية أوهندسية كثيرة، وتبطن بقطعة قماش، وغالباً ما يكون من قطعة طربوش قديم(٣- ص٢٣١)، كما فى صورة(١٠).

٤- كلابى أوجلاب:

عبارة عن حلية مصنوعة إما من الذهب أوالفضة، وتزخرف بزخارف فى داخلها فص أزرق وأحمر، حيث توضع على الجانب الأيمن من الوجه وبصورة طولية (١٤) تخاط فى إحدى زوايا الخاموك لتثبيته أثناء لفه حول الرأس، وبالجانب الآخر له نهاية حادة معقوفة هى التى تربط الكلاب بالخاموك(٣- ص٢٢٤)، كما فى صورة (١١).

٥- البارى:

قطع فضية دائرية الشكل، عبارة عن عملة هندية صغيرة الحجم بحجم فئة الخمس والعشرين فلس. تخاط فى الكوفية التى تلف بها البنات رأسهن، وخاصة حول الطاسة الفضية (٣- ص٢٣١).

(٢) حلى ومصوغات الوجه: تتكون من

١- العزرانى:

من الحلي المكملة لزينة المرأة القره قوشية، عبارة عن حبات ذهبية على شكل مخروطين، ملتصقين بحجم حبة

الحمص، تشبه حلقات السبحة، تلضم بخيط متين على هيئة قلادة، تلف حول الراس وعلى جانبى الوجه على شكل دائرة(١٨)، ترتدى بعد أن تلف المرأة الخاموك الملفع على رأسها، ترتدى فى مناسبات الزواج والأعياد(٣– ص٢٢٤)، كما فى صورة (١٢)، وشكل (١١).

٢– الخزامة:

عبارة عن حلية ذهبية على شكل دائرة مطعمة بالفصوص ذات عروة كبيرة تلبسها المرأة فى طرف أنفها(١٨)، كما فى شكل(١٢).

٣– العران:

عبارة عن حلقة صغيرة من الذهب تلبس في الأذن(١٨)، كما فى شكل(١٣).

٤– الوردة:

عبارة عن قطعة ذهبية بحجم وشكل وردة "البيبون" تدخل فى طرف الأنف الأيمن أوالأيسر بنتوء فى ظاهر الحلية، ذات زخارف وفى الوسط يوضع فص أزرق أوأحمر(٣– ص٢٢٦)، كما فى شكل (١٤).

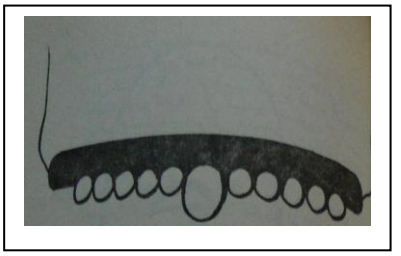

شكل١٠. رسم تخطيطى لشكل الفرنتى والنطوبا

صورة ١٠. لشكل الطاسة

صورة٩. لشكل حلية الفرنتى

صورة ١٢. توضح شكل العزرانى

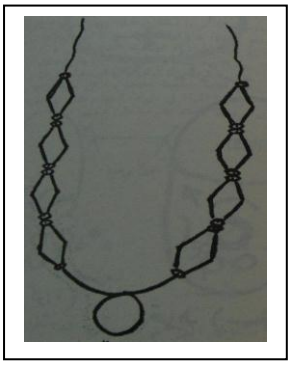

شكل١١. رسم تخطيطى لشكل حلية العزرانى

صورة١١. شكل الكلابى على جانبى الوجة

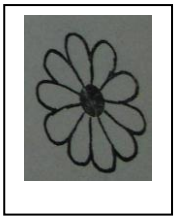

شكل١٢. رسم تخطيطى لشكل الخزامة

شكل ١٣. رسم تخطيطى لشكل العران

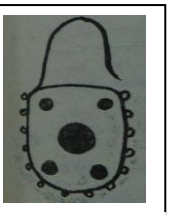

شكل ١٤. رسم تخطيطى لشكل الوردة

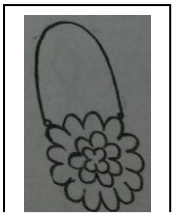

شكل ١٥. رسم تخطيطى لشكل قرط الكوزا

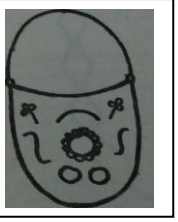

شكل ١٦. رسم تخطيطى لشكل قرط السطلا

شكل ١٧. رسم تخطيطى لشكل قرط تركية

٥- الأقراط:

وتصنع من الذهب أوالفضة، ومنها أشكال ومسميات كثيرة، فتسمى بأسم"الكوزا"وتعنى الجوز وذلك للشبه الكبير بين القرط وبين نصف لب الجوز. شكل (١٥)، أو" السطلا " تعنى السطل العادى المستعمل لنقل الماء، وذلك للشبة الكبير بين القرط والسطل، كما فى شكل(١٦) أوتسمى" تركية" لإنها تستورد من تركيا تلبسها البنات غالباً فى أذانهن التى تثقب منذ الولادة(٣- ص ٢٢٤) شكل (١٧).

(٣) حلى ومصوغات الصدر: تتكون من

١- كردانا:

عبارة عن طوق من قماش بعرض ٧ سم، تخاط فيها قطع ذهبية بحجم وشكل حبة الفاصوليا، ترتديها الفتيات بحيث تربط على الرقبة ربطاً محكماً، ولا تدعها ترتخى على الصدر (٣- ص ٢٢٦)، كما فى شكل (١٨).

٢- الجرجر:

عبارة عن قلادة من الذهب لتزين الرقبة، تتدلى منها خمس قطع رقيقة تشبة الليرات الذهبية على كل جانب، وتتوسط الجرجر ليرة ذهبية كبيرة تسمى "أم الخمس ليرات "وهى بحجم الريال، وتكون غالباً منقوشة ومرصعة بالشذرات الملونة، وتسمى أيضاً " بحنوقتا "(١٨)، كما فى صورة (١٣).

٣- حمل الله:

تعنى اسم "المسيح يسوع" عبارة عن لوحة فضية ذات وجهين.وجه من الفضة الخالص منقوش عليه رسم أوصورة "ماربهنام " أو"مارجرجس" أومريم العذراء أوثلاثة صلبان، أما الوجة الآخر صورة عادية من الورق لأحد القديسين، تلصق عليها قطعة زجاج لحفظ الصورة من التلف، يحيط بالوجهين إطار من الفضة. أما الجزء الأسفل من " حمل الله " توجد قطع فضية بشكل ورقة نباتية(٣- ص ٢٢٧)، كما فى شكل (١٩).

٤- العقد:

يسمى " شوقتا" يكون من الخرز العادى الذى يطلق عليه أسم الكنسى ويكون بألوان متعددة من اللون الأحمر والأصفر وبأحجام مختلفة.

٥- الصليب:

يصنع عادة من الفضة بحجم كبير. يبلغ طوله أحياناً ١٢ سم وعرض ٢ سم وسمك ١ سم. يوضع بسلسة فضية ذات حلقة كبيرة نوعاً ما يوجد فى أطرافه الأربعة فصوص كبيرة. أما فى الوسط يوجد فص كبير أحمر أوأزرق اللون. وبعض النساء يضعن فى السلسلة بعض الايقونات أوالصلبان الصغيرة (٣- ص ٢٢٦).

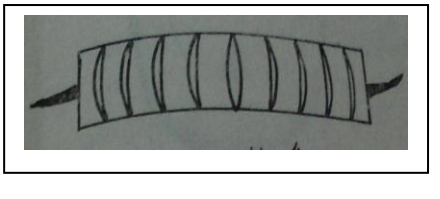

شكل ١٨. رسم تخطيطى لشكل الكردانة

صورة١٣. شكل الجرجر

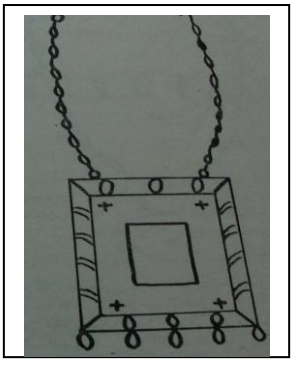

شكل ١٩. رسم تخطيطى لشكل حمل

(٤) حلى ومصوغات الأطراف: تتكون من

١– الأساور:

أساور عريضة تصنع من الفضة، ذات نقوش أوزخارف بارزة، مطعمة بالأحجار الكريمة. يوجد منها أساور مفتوحة والتى تشبه الخلخال، وتلبس فى المعصم وتسمى"الشيرى أوشيرا"، والأساور التى تلبس باليد بالطريقة الإعتيادية وتسمى" كروموياثا " (١٨).

٢– قولبى:

عبارة عن أساور من الذهب، عادة تكون سادة ورفيعة، وتلبس مزدوجة أربع أوست فى المعصم الواحد (نت–١٨)، وهناك " القلبى الزجاجية " تلبسها البنات فى معصمها (٣– ص ٢٢٩)، كما فى شكل (٢٠).

٣– الخاتم:

عبارة عن خواتم أومحابس بأشكال وزخارف مختلفة، مصنوعة من الذهب أوالفضة، مطعمة بفصوص ملونة، أوبالأحجار الكريمة، أوتكون مطلية بالمينا تعرف بأسم "عزقياثا " (١٨).

٤– الخلخال والجنيجل:

الخلخال نوع من الحجول، بشكل حلقة دائرية مفتوحة وغليظة، تنتهى كل جهة منه بأرتفاع بارز، غالباً ما تكون سادة أى خالية من الزخارف، تلبس فى القدم، وتصنع من الذهب أوالفضة، كما فى شكل(٢١) أما الجنيجل هو نفس الخلخال لكن يتدلى منه أجراس صغيرة بأشكال مختلفة، تحدث رنين أثناء المشى(١٨)، كما فى شكل (٢٢).

(٥) مصوغات وحلى الوسط: تتكون من

١– الزنار أوالكمر:

الزنار عبارة عن حزام منسوج من الصوف، ويحاك يدوياً بعرض ٥ سم، مطرز بأشكال وألوان مختلفة، ويسمى فى بعض القرى "شيباقا". أما الزنار المنسوج من الكتان والحرير والمزخرف بألوان زاهية، فيسمى "حياصاً" وفى بعض القرى يسمى "خرخاصاً "

أما الكمر فهو عبارة قطع فضية على شكل حلقات إسطوانية، تثبت على حزام من نسيج الصوف الزنار، عليها نقوش بارزة وفصوص ملونة(١٨)، كما فى صورة (١٤).

وهناك نوعان من الكمر الأول يسمى "الكيجرمة "ورأساه على شكل ودعة كبيرة الحجم، عليها نقوش وفصوص ملونة باللون الأزرق والأخضر، كما فى شكل(٢٣)، أما النوع الثانى "الكمر العادى" ويكون رأساه عاديين صغيرين (٣– ص٢٢٨)، كما فى شكل (٢٤).

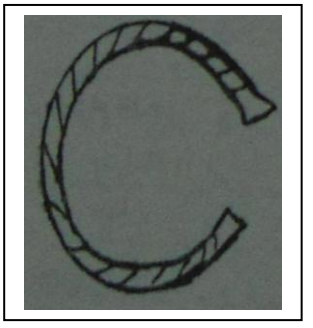

شكل٢٠. رسم تخطيطى لشكل أساور قلبى

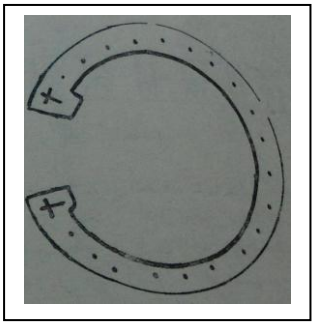

شكل ٢١. رسم تخطيطى لشكل الخلخال

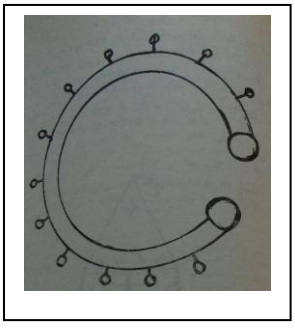

شكل ٢٢. رسم تخطيطى لشكل الجنيجل

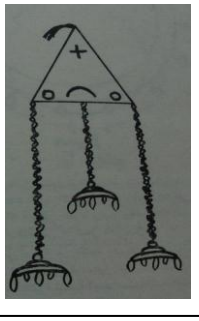

شكل ٢٥. رسم تخطيطى لشكل الكذلات

صورة١٤. شكل الحزام " الكمر"

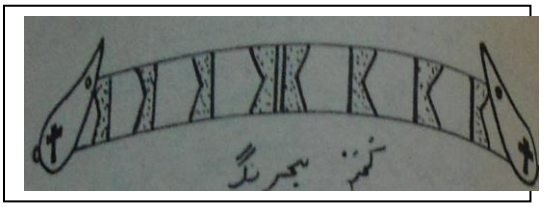

شكل٢٣.رسم تخطيطى لشكل كمر " الكيجرمة "

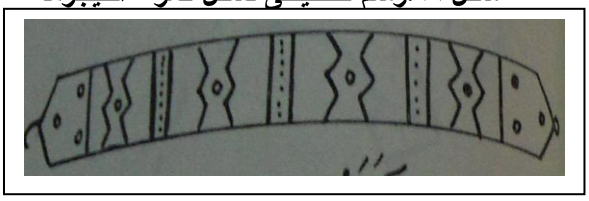

شكل ٢٤. رسم تخطيطى لشكل االكمر العادى

٢- الكذلات:

عبارة عن مثلث فضى متوسط الحجم يتدلى منه ثلاثة أشباة أجراس فضية، كانت النساء أوالفتيات تضعنها فى خصلات الشعر المضفور على جانبى الرأس، أوعلى الضفيرتان المرميتان الى الوراء. ثم أصبحن بعد ذلك يربطنها بالحزام أوالكمر من الوراء، بحبل متين وطويل فتتضارب الأجراس " الكذلات "على القدمين عند سير المرأة فتعطى صوتا رتيبا(٣- ص٢٣١)، كما فى شكل (٢٥).

ثانيا: الأزياء الشعبية للرجل البغديدى (القرة قوشى)

تشمل أزياء الرجل الغديدي أنواعاً عديدة من الملابــس المتباينة الأشكال والألوان من أهمها:

١- القميص:-

يسمى "البركست" عبارة عن قميص أبيض اللون عريض واسع فضفاض، طويل يصل طوله الى الركبة ويرتدى تحت الزبون(١٣) ويصنع عادة من قماش الجابان له فتحات جانبية "جاكات " بطول القدم، وفتحة الرقبة "الزيق" كبيرة على شكل حرف(V) تصل إلى أسفل الصدر(٣- ص٢١٥) تغلق بواسطة زرار،وأكمامه طويلة جداً وعريضة حيث يتم لفها عدة لفات على ساق اليد (نت-١٣). أما الشيوخ فكانوا يعقدونها وراء الظهر أويرمونها وهى معقودة على أكتافهم صيفاً أما فى الشتاء فيلفون الأكمام على المعصم (٣- ص٢١٥) ويرتدى القميص على الجلد لإمتصاص العرق(١٥)، كما فى شكل (٢٥).

٢- السروال:-

عبارة عن رداء فضفاض عريض على هيئة كيس مخروطى الشكل واسع وطويل(١٣) ويصل طوله الى القدمين أبيض اللون يسمى"بشمة" يرتدى تحت الزبون(١٧)، ويصنع من قماش الجابان، من نسيج قطنى أوصوفى،

ويكون مفتوح من أعلى(١٣) ويضم على الوسط بواسطة رباط من خيوط قطنية أوحريرية يسمى " التجة أوالتكة " (١– ص٢٩٢) ويربط على شكل عقدة، ويفصل السروال على شكل أربع قطع طولية مستطيلة الشكل قطعتين منها تمثل الحجر، وقطعتين طول السروال ويضيق من أسفل ليغطي الرجلين بحيث تكون ساقاه متناسبة مع ساقى الرجل وتنتهي كل رجل عند القدم بكم ضيق الى الساق وبعد ذلك يخاط وتوضع في نهاية أطرافه الخارجية كراكيش تسمى "طنطفياثا " (١٣)، كما فى شكل (٢٦).

٣– الزبون:

رداء طويل أستعمله الرجال والنساء مع إختلاف بسيط بينهما. يرتدى فوق القميص والشكل العام للزبون مثل القفطان مفتوح على طول الأمام كروازية، ويربط من الداخل بخيط رفيع ويضم الوسط بحزام الزنار أوالحياصة(١٥)، أوبواسطة قطعة قماش تسمى "طربزيى" عبارة عن منديل أبيض مخطط بخيوط سوداء وأطرافه مطرزة يتم طيها عدة طيات لتصبح شريط بعرض ١٥ سم ثم تلف فوق الزبون على الوسط وتشد من الخلف(١٣)، أما فتحة الرقبة مثلثية الشكل تسمى "زيق" (١٥)، ويكون الزبون عادة مبطنا من نصفه الأعلى وله أكمام طويلة وعريضة(١– ص٢٩٠). وتطرز أطراف الزبون بخيوط الكلبدون(الذهب والفضة) وله فتحة صغيرة فى كل جانب تسمى "جاكات" (١٥)، كما فى شكل (٢٧)، أو قد يكون بدون أكمام وغير مبطن ويصنع من أقمشة خفيفة ويسمى ب " الصاية " ويرتدى فى فصل الصيف (٣– ص٢١٥).

٤– الزخمة أو اليلك أو طرحية:

تشبه أليلك فى الوقت الحاضر ترتدى بين الثياب فوق القميص وتحت الزبون(١٣)عبارة عن صدرية صغير تصل الى الصدر وأعلى الظهر (١– ص٢٩١) مفتوحة من الأمام ومطرزة بخيوط الكلبدون وتزرر بأزرار على شكل كرة صغيرة من القماش. وبدون أكمام وبدون ياقة (١٣) تصنع من نفس قماش الزبون أما الظهر يكون من قماش آخر رقيق لها "خرج" من القيطان بلون القماش (١٧) كما فى شكل (٢٨).

٥– الخميسية او خماسى:

عبارة عن عباءة صغيرة وثقيلة تصنع من الصوف الخشن(١٥) وتغزل بآلة الجومة على شكل قطع، ثم تخاط على حسب الطلب(١٤) وهى بمثابة الجاكت الأبيض أوالأحمر، وطولها يصل إلى تحت الوسط بقليل، لها أكمام قصيرة تصل الى مرفق اليد يرتديها الفلاح أثناء العمل صيفاً وشتاءً(٣– ص ٢١٦)، فهى تمنع دخول المطر وأشعة الشمس وتلبس أثناء الحصاد(١٥).

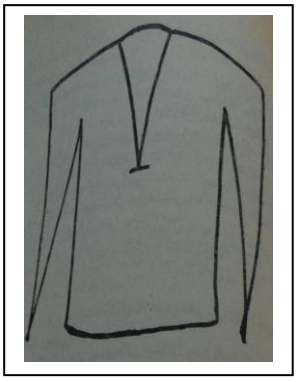

شكل٢٥. رسم تخطيطى لشكل القميص الرجالى

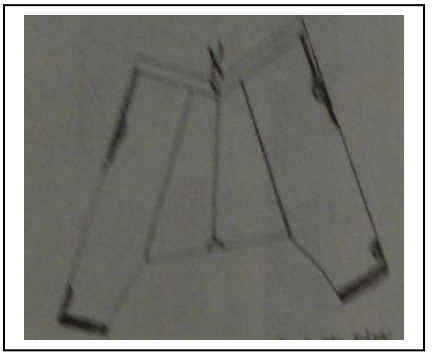

شكل ٢٦. رسم تخطيطى لشكل السروال " بشمة " الرجالى

شكل ٢٧. رسم تخطيطى لشكل الزبون الرجالى

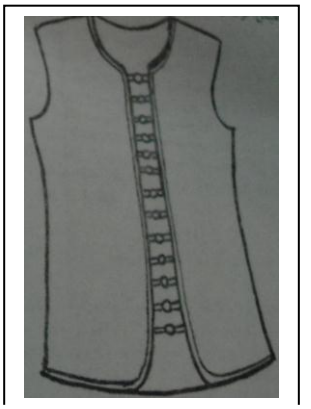

شكل٢٨.رسم تخطيطى لشكل الزخمة أو اليلك

صورة ١٥. شكل الدميرى

صورة ١٦. شكل الحزام طربزيى

٦- الجداعية:

عبارة عن رداء طويل يصل إلى الركبة مفتوح من الأمام له، أكمام طويلة كما يحيط بها إطار عريض حولها وحول أكمامها وكان يلبسها كبار القوم "الشيوخ" وتعنى محلياً المقطنة وتصنع من طبقتين من القماش بينهما القطن(٣- ص ٢١٦).

٧- الدمير:-

بمثابة الجاكت في الوقت الحاضر يرتدى فوق الزبون وتحت العباءة أوتحت الجبة، فهو يضفى على الرجل الهيبة والوقار يصل طوله الى الوسط تقريبا ومفتوح من الأمام، أكمامه طويلة وعريضة في نهاياتها بشكل ملحوظ، يطرز الصدر وأطراف الاكمام والجيوب (١- ص ٢٩١) بواسطة(سفيفة) أوسريدة وهي قطعة من القماش مرسوم عليها بعض الأشكال ومطرزة بخيوط الحرير (١٤)، أو تطرز بخيوط الكلبدون، وكانت في السابق تطرز بخيوط من الذهب(١٣)، كما فى صورة (١٥).

٨- الكركى:

عبارة عن رداء قصير يشبه "اليلك أوالزخمة " بدون أكمام يرتديها الفلاح فوق ثيابة أيام الشتاء والربيع عوض الخميسية يصنع من نسيج الصوف الأسود، والصدر مطرز بخيوط ملونة بأشكال زخرفية(٣- ص٢١٧) .

٩- الكبنك:

رداء يصنع من اللباد "الصوف المضغوط" بدون أكمام ويصل إلى الركبة، يرتديه الرعاة ليلاً، وفى الشتاء عادة (٣- ص٢١٦).

١٠- الفروة:

أشتهرت قره قوش بصناعة أجود أنواع الفراوى. وتصنع من جلود الماشية وخاصة الخرفان، وتستخدم عادة فى فصل الشتاء للوقاية من البرد القارص(١٤) تجمع وتخاط مع بعضها على شكل عباءة يصل طولها إلى تحت الركبة بقليل، وأكمامها عريضة وأقصر من أكمام العباءة العادية(١- ص٢٩٢) وتكون بلونين الأبيض أوالأصفر، أوقد تخوم بقماش أسود لحفظها من الاتساخ(٣- ص٢١٧).

١١- العباءة:

وهى شائعة الأستعمال وتتعدد أسمائها تبعاً للمادة المستعملة منها وطريقة نسجها(١- ص٢٩٢) وتنسج من الصوف ويوجد أنواع منها:

– السعدونية: وهى عباءة صوفية مخططة بخطوط عريضة نسبياً بعرض القدم.

– العادية: عباءة مخططة خط أسود أوخط أبيض، والعادية تكون بلون واحد أبيض أوأسود.

– أم كتف: عباءة من نسيج صوفى حريرى مخلوط بالأبريسم. وكتفها الأيسر منقوش باللون الأصفر والأزرق على هيئة خطوط عريضة ورفيعة، وحافة الرقبة مطرزة بزخارف كثيرة، ويرتدى العريس عباءة أم الكتف (٣– ص٢١٦).

١٢– الخاجية:

عبارة عن عباءة خفيفة يلف بها الرجل جسمه، تستخدم أثناء المناسبات الأعياد والأفراح، تصنع الصوف الخفيف الناعم لغرض التهوية وتسمى "البتية" (١٤)، أما لونها يكون أحمر أوأسود أوأصفر أوأبيض، أما الصدر فيطرز بخيوط ذهبية (١٥).

١٣– القبوط:

يقصد به المعطف الذى يرتدى فوق الثياب كلها إتقاء البرد. وكان هذا المعطف غير مألوف لإن أغلب الناس كانوا يرتدون العباءات أو الفروة إتقاء البرد . أما الآن فقد أنتشر أستعمال المعاطف لكثرة إستيرادها من الخارج (١– ص٢٩٢).

١٤– لباس القدم "برماثا أو الكلاش":

هو نفس الحذاء المرأة البغديدية فى قره قوش، كما فى شكل(٨).

١٥– الحزام:

يقصد به النطاق وهو يختلف تبعاً للمادة المصنوعة منه، ومكانه الشخص الذى يستعمله(١– ص٢٩١) فهو عبارة عن كوفية طويلة يتم طيها عدة طيات لتصبح على شكل شريط بعرض ١٥سم وتلف فوق الزبون على الوسط وتشد من الخلف، وتسمى "طربزية"(١٣) كما فى صورة رقم (١٦) أوحزام الحياصة أوالزناد الذى كان ينسج من خيوط ملونة ومزحرفة بزخارف هندسية دقيقة يلفه المرء حول وسطه تاركاً طرفه متدلياً إلى الجانب إذ يكون بهيئة المخرم وهناك "العكيلية" وكانت تجلب من حلب (٣– ص٢١٨).

ومن أنواع الأحزمة المستخدمة:

١– شويحى: حزام عريض من الحرير والصوف وتكون فيه جيوب لحفظ النقود يلفه الشخص حول وسطه لفة ونصف أولفتين.

٢– سبتة: حزام جلدى رفيع، يشد به البدوى على بطنه تحت الثياب.

٣– حياصة: عبارة عن نطاق من نسيج الحرير تكون ألوانه متعددة وفى أحد طرفية تكون نصف كرة مجوفة من الفضة أومعدن مطلى بالفضة وفى طرف ذلك الشكل نصف الكروى خطاف يدخل فى حلقة مثبتة فى الطرف الآخر وقد يتفنن الصناع فى صناعة نصف الكرة هذه من زخارف ونقش غير إن هذه النوع من الأحزمة نادر الأستعمال الآن (١– ص٢٩١).

٤– كمر: وهو مثل الحياصة بدون نصف الكرة وتكون فيه كلاليب صغيرة ويلبسه الرجل فوق الزبون وقد قل أستعماله الآن لإنتشارالحزام الجلدى (١– ص٢٩٢).

٥– هميان: نطاق من خيوط حريرية مضفورة تتدلى منه شرابات حريرية تنتهى بكرات من الخيوط الحريرية وكان الشباب يستعملونه بكثرة أما الآن فهو نادر الأستعمال (١– ص٢٩٢).

١٦– غطاء الرأس:

إختلف غطاء الرأس منذ القدم بالنسبة للأعياد أوفى أيام العمل أوأيام الراحة. وإختلف بالنسبة لمن يرتديه من عامة الناس أوالوجهاء. فأغطية الرأس كثيرة ومتنوعة فمنها:

١- لفة اليشماغين:-

وهى من أقدم أغطية الرأس فى المنطقة، ويستعمل هذا النوع من قبل كبار السن كثيراً لإنها تعطى هيبة ووقار.وأول ما يرتديه الرجل هو الطاقية "كليتة" ثم يضع اليشماغ "جمدانى" فوق الرأس على أن تتدلى أطرافه أمام الصدر مسترسلا على كتفيه مع نزوله قليلاً أمام من الجانبين. ويجب أن يكون لون اليشماغين أسودين، بعد ذلك يؤخذ اليشماغ الأسود الثاني ويتم طيه عدة طيات بحيث يتحول على شكل شريط عريض يكون عرضه ١٥ سم ويلف فوق الرأس بشكل دائرى ليتم تثبيت اليشماغ الأول مع ملاحظة عدم ظهور نقشه أطراف اليشماغ من الأمام لأنها تقلل من جماله (١٣)

٢- لفة كوديا (اللفة من اليشماغ الواحد الأسود أو الأحمر):-

سميت بهذا الأسم نسبة إلى الملك كوديا حاكم لكش لأن لفة رأسه بهذا الشكل. يستعمل فى هذه اللفة يشماغ أسود يبرم جيداً ويلف على الرأس دائريا بعدة لفات بعرض حوالى ١٠ سم ويتدلى أحد أطرافه أمام إحدى الأذنين أمام الأذن اليمنى وتكون اللفة على شكل طبقات(١٥)، كما فى شكل (٣)، وصور (٤،٣).

٣- الجراوية:-

عبارة عن يشماغ مبروم تلف بعدة طيات حول العرقجين أوالطاقية ويوجد تفاوت فى عدد الطيات وتستخدم هذه اللغة كغطاء للرأس فى مناطق مختلفة من العراق وتستعمل كزى شعبى أوتستعمل أثناء العمل يلف بها الرأس ومنها عدة أنواع:

- اللفة العصفورية: تتكون من طيتين تركب أحداهما على الأخرى، قد سميت بالعصفورية لأن لفتها تشبه حجم جسم العصفور تقريباً.
- اللفة الشبلاوية: تتكون من ثلاث لفات بشكل إسطوانى قاعدته اللفة الأولى.
- لفه العدام:أى لفه الإعدام وهى الحكم على المجرم شنقاً أورمياً بالرصاص.
- لفه الفضلاوية: وتسمى قديماً بأسم "القلعية" لإن سجن بغداد كان فى قلعة المدفعية ومن كان يقضى مدة محكوميته من السجناء فكان يلف يشماغه أربع لفات مع عذبه تتدلى العلباء وتكون الطية الأولى القاعدة منحدرة على الجبين وتسمى حالياً باللفة الفضلاوية.
- سى لفه: تتكون من ثلاث لفات أثنان منها ذات بروز إلى الجهة اليسرى مع عذبة متدلية من الجهة اليمنى(٤- ص ١١٢).

٤- العرقجين أوالفيس الرجالى:

عبارة عن طاقية تسمى "كلاو" تصنع من خيوط الصوف أوالحرير الأبيض أوالأسود، ويرسم عليها نقوش معينـــة تلبس على الرأس مباشرة، ثم يوضع فوقها الغترة ثم العقال، وقد تلبس بدون غترة وعقال فى العمل والمنزل خلال فصل الصيف بسبب أرتفاع درجات الحرارة (١٤).

٥- الغترة: وهي عبارة عن قماش مصنوع من الصـــوف أومن القطن، عليها نقوش أما تكون باللون الأسود أوباللون الأحمر، أو بيضاء بدون نقوش، حيث تكون خفيفة تســتخدم فى فصل الصيف بينما الأخريتين تستخدم على الأغلب في فصل الشتاء (١٤).

٦- الكوفية والعقال:-

عبارة عن قطعة من القماش على شكل مربع كبير تسمى كوفية " كفية "(١٣) وتكون من القطن ناعم الملمس. وإذا كانت الكوفية بيضاء تسمى"غترة" وإذا كانت من الحرير المشطب أوالمسبح أوالمقلم أبيض وأسود فتسمى "اليشماغ" أو"الساعورية"(١٥) وأطرافها تكون مطرزة. توضع فوق الرأس بعد أن تطوى إلى نصفين لتشكل مثلثاً كبيراً، ثم يوضع فوقها العقال المصنوع من خيوط القطن وشعر الماعز أووبر الجمال ويكون على شكل دائرتين الواحدة فوق الأخرى مع خيوط تتدلى من الخلف عندما

يوضع فوق الرأس تنتهى بكراكيش صغيرة، أوتلف قطعة قماش صغيرة عدة لفات على شكل لولب توضع فوق الكوفية لتثبتها على الرأس. أما الوجهاء فكانوا يرتدون نفس الكوفية ولكن يتم تثبيتها بواسطة "عقال مخمس" والذى يكون على شكل مخمس يتكون من عيدان الخيزران والتى توضع فوق بعضها كل أربعة في مجموعة وتكون خمس مجموعات يتم تثبيت رؤوسها مع بعضها بواسطة خيوط من وبر الإبل لتشكل خمس عقد، إن هذا الشكل أكثر جمالاً وتطوراً من الأول يستعمل على نطاق واسع في شبه الجزيرة العربية (١٣).

نتائج البحث والأجابة على تساؤلات البحث

الأجابة على التساؤل الأول_: السمات المميزة للأزياء الشعبية للنساء في بغديدا " قره قوش "، وما هى مكملات الزينة الخاصة بها

النساء في بغديدا ترتدى ثوبا طويل فضفاض يسمى "شقتا أوالدشداشة"، له أكمام طويلة وواسعة "شمالات" ليسمح للمرأة بربطها وراء كتفها أوتلفها حول معصمها، يصنع من قماش قطنى خفيف. فتحة الصدر على شكل حرف "V" يتكون القميص عادة من جزئين الجزء العلوى يصل للوسط، ويكون بلون مخالف عن الجزء السفلى، ويطرز الجزء السفلى للقميص من الأمام بزخارف نباتية وهندسية ثم ترتدى فوق القميص ثوب آخر مفتوح من الأمام، وأحياناً مفتوح من الجانبين وهو شبيه بزبون الرجل لكنه أقصر من القميص بحوالى قدم أونصف قدم. يتكون من جزئين، الجزء العلوى يبدأ من الرقبة " الزخمة" إلى الوسط ويختلف لونه عن بقية أجزاء الزبون، ويبطن فى الصيف بقماش قطنى لامتصاص العرق، ويكون من قماش مخالف لقماش الزبون، وأكمامه طويلة وعريضة مطرزة بخيوط الكلبدون (خيوط الذهب والفضة). يضم الوسط بواسطة حزام عبارة عن قطعة قماش بعرض ٥ سم تلف وتبرم على الوسط أو"الكمر" من نسيج صوفى مطرز باشكال وزخارف متعددة وتحاط بة حلقات من الفضة. ثم ترتدى رداء قصير فوق الزبون يصل إلى الوسط يسمى "فرمنة" إذا كان يلبس صيفاً، أما إذا أستعمل للوقاية من البرد فيسمى"مقطني" لأنه يكون محشواً بمادة القطن بين طياته، ويربط على الوسط بخيط رفيع من أسفل ويكون مفتوحاً من الأمام وله اكمام طويلة.وهناك نوعاً آخر ثقيل وبدون أكمام يصنع من الصوف المغزول يسمى "كركى" يستعمل فى الشتاء. ثم ترتدى بعد ذلك الشال "الجاروكة" وهى القطعة الأكثر شهرة وجمالاً فى زى المرأة قرة قوش . ويصنع من نسيج صوفى، ويتكون من أربع أو خمس قطع تخاط الواحدة بالأخرى بالشكل المطلوب، على حسب طول المرأة. ويتراوح طول القطعة قدم، وعرضها ثلاثة أقدام أوأربعة. بحيث تلفه حول جسمها وتضعه تحت كتفها الأيمن وتعقد طرفيه العلويين فوق كتفها الأيسر، وللجاروكة أنواع منها "الجاروكة العادية " ولونها أحمر أو لأصفر أوالبرتقالى وتطرز بخيوط الحرير أوالأبريسم بزخارف ذات أشكال حيوانية كالطيور وأنواعها أوالنباتات والأزهار أوالفواكه أو الأيقونات أومناظر طبيعية بألوان زاهية، وكذلك صور القديسين والصلبان ويرتدى هذا الشال فى المناسبات الخاصة كالأعياد والأفراح ويوجد نوع آخر يسمى "البعشيقى" زخارفه على شكل مربعات صغيرة بلونين الأحمر والأسود، كما توجد "الجاروكة المنقوشة" والتى تصنع من النسيج الأسود. وهناك نوع آخر تستعمله النساء أثناء ذهابهن إلى الكنيسة، ويكون لونه أسود ويسمى ب "شال الميه". أما غطاء الرأس يتكون من عدة قطع فمنه (العرقجين– اللجك–القنجة– الخاموك– الكشميرية– الدوبار–الهبرية– الجتابة أومستورتا "عصابة الرأس"– اليشماغ).

أما بالنسبة لمكملات الزينة الخاصة بالمرأة القرة قوشية أغلب الحلى تصنع من الذهب والفضة، أوتصنع من الخشب والخرز الملون والزجاج الملون فمنها (الفرنتى– والنطوبا– والطاسة– وكلابى– والعزرانى–والخزامة– والعران–

والوردة– والأقراط– والكردانا– والجرجر– وحمل الله– والصليب– الأساور– والقولبى– والخاتم– والخلخال والجنيجل– والزنار أوالكمر– والكذلات).

الأجابة على التساؤل الثانى: ما هى السمات المميزة للأزياء الشعبية للرجال في بغديدا " قره قوش"

يرتدى الرجل البغديدى القميص "البركست" عريض وواسع فضفاض، يصل طوله إلى الركبة له فتحات جانبية "جاكات" بطول القدم وفتحة الرقبة "الزيق" كبيرة على شكل حرف(V) تصل إلى أسفل الصدر تغلق بواسطة زرار. وأكمامه طويلة جداً وعريضة حيث يتم لفها عدة لفات على ساق اليد. ويرتدى على الجلد لإمتصاص العرق. ثم يرتدى السروال واسع وعريض يصل طوله الى القدمين أبيض اللون يسمى"بشمة" يصنع من قماش قطنى أوصوفى ويضم على الوسط بواسطة رباط من خيوط قطنية أوحريرية يسمى "التجة أوالتكة" وينتهى السروال عند القدم بضيق وتوضع في نهاية أطرافه الخارجية كراكيش تسمى "طنطفياثا". ثم يرتدى اليلك فوق القميص وتحت الزبون عبارة عن صدرية صغير تصل إلى الصدر وأعلى الظهر مفتوحة من الأمام ومطرزة بخيوط الكلبدون وتزرر بأزرار على شكل كرات صغيرة من القماش، وبدون ياقة وأكمام، ثم يرتدى فوق القميص واليلك الزبون مثل القفطان مفتوح على من الأمام كروازية يربط من الداخل بخيط رفيع ويضم الوسط بحزام الزنار أوالحياصة. أوبواسطة قطعة قماش تسمى "طربزيى" عبارة عن منديل أبيض مخطط بخيوط سوداء وأطرافه مطرزة يتم طيها عدة طيات لتصبح شريط بعرض ١٥ سم ثم تلف فوق الزبون على الوسط وتشد من الخلف، أما فتحة الرقبة مثلثية الشكل تسمى "زيق". ويكون الزبون عادة مبطناً من نصفه الأعلى وله أكمام طويلة وعريضة. وتطرزأطرافه بخيوط الكلبدون (الذهب والفضة) وله فتحة صغيرة فى كل جانب تسمى "جاكات"، أوقد يكون بدون أكمام وغير مبطن ويصنع من أقمشة خفيفة يسمى ب "الصاية" ويرتدى فى فصل الصيف. ثم يرتدى الدمير فوق الزبون وتحت العباءة أوتحت الجبة وهو بمثابة الجاكت في الوقت الحاضر ويصل طوله الى الوسط تقريبا ومفتوح من الأمام أكمامه طويلة وعريضة في نهاياتها بشكل ملحوظ، يطرز الصدر وأطراف الأكمام والجيوب بواسطة (سفيفة) أوسريدة. ثم ارتدى الفروة عادة فى فصل الشتاء بحيث تجمع وتخاط مع بعضها على شكل عباءة يصل طولها الى تحت الركبة بقليل، وأكمامها عريضة وأقصر من أكمام العباءة العادية وتكون بلونين الأبيض أوالأصفر، أوقد تخوم بقماش أسود لحفظها من الإتساخ. كما ارتدى العباءة وهى شائعة الأستعمال وتتعدد أسمائها وتنسج من الصوف ويوجد أنواع منها (السعدونية– العادية– أم كتف) أما الحزام الذى يستعملة الرجل البغديدى عبارة عن كوفية طويلة يتم طيها عدة طيات لتصبح على شكل شريط بعرض ١٥سم وتلف فوق الزبون على الوسط وتشد من الخلف، وتسمى "طربزية" أوحزام الحياصة أوالزناد الذى كان ينسج من خيوط ملونة ومزحرفة بزخارف هندسية دقيقة يلفه المرء حول وسطه تاركاً طرفه متدلياً الى الجانب. أما غطاء الرأس فهو متنوع فمنه(لفة اليشماغين– لفة كوديا" اللفة من اليشماغ الواحد الأسود أوالأحمر"–الجراوية– العرقجين أوالفيس الرجالى– الغترة– الكوفية العقال).

التوصيات

١– عمل أرشيف تراثى عن الأزياء العراقية بشكل عام، وعن الأزياء الشعبية فى بغديدا بشكل خاص لما له من قيمة فنية وتراثية.

٢– توظيف وسائل الأتصال المرئية فى تحقيق التواصل والأتصال بين الشعوب العالم القديم والحديث وعدم ترك فجوة بينهما.

٣– إنشاء موقع للتراث الشعبى على شبكة الإنترنت يحتوى على عدة دراسات تحليلية للأزياء الشعبية فى كل منطقة

من مناطق العالم والتعرف على أصولها وجذورها التاريخية أسماً ودلالة بقدر المستطاع.

٤–التبادل الثقافى بين الدول بإقامة معارض للأزياء الشعبية وإصدار مطبوعات لها، لترسيخ هذا الفولكلور عند الشباب والأجيال الصاعدة، والحفاظ عليه.

٥– إنشاء مركز أوهيئة رئيسية متخصصة فى جمع التراث الشعبى والازياء التقليدية وعرضه فى المتاحف ليكون بمثابة مركز تعليمى وتثقيفى، يكون له فروع فى كل بلدان العالم لدعم التواصل الثقافى بين الشعوب. وكذلك تشجيع حفظه التراث وصيانته بتقديم الدعم وخلق مجالات فرص عمل لهم لحماية هذا التراث المهدد بالاندثار. وتوظيفه بحيث يساير التطورات الحديثة مع مراعاة الاحتفاظ باصالته وجذورة القيمة.

٦– تشجيع البحوث العلمية والمتخصصة فى الأزياء الشعبية التقليدية فى الكشف عن خصائص هذا الإبداع الشعبى والأستفادة منه فى تنمية المجتمع وذلك بجمع عينات التراث الشعبى ودراستها وعرضها وتحليلها فى كل بلد من بلدان العالم.

المـــراجـــع

ثريا نصر " تاريخ أزياء الشعوب" عالم الكتب– ١٩٩٨م.

ريهام يوسف العنانى" تقنيات زخرفـــة الملابـــس التقليديـــة والأستفادة منها فى عمل الأزيـــاء معاصـــرة (دراســـة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربيـــة السعودية)" رسالة دكتوراة غير منشورة– كلية الأقتصاد المنزلى– جامعة الأزهر– ٢٠٠٦م.

سهيل قاشا " الأزياء فى قر قوش " مجلة التراث الشـــعبى– العدد الثانى عشـــر–الســـنة السادســـة– دار الحريـــة للطباعة– بغداد– ١٩٧٥م.

عزيز جاسم الحجية " اليشماغ والجراوية "مجلة التـــراث– العدد الثانى عشـــر–الســـنة السادســـة– دار الحريـــة للطباعة– بغداد– ١٩٧٥م.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9

http://diwanalarab.com/spip.php?article23512

http://forum.brg8.com/t99143.html

http://vb.iraqni.com/showthread.php?t=16067

http://www.algardenia.com/terathwatareck/1941-1.html

http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&word=%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9&cat_group=1&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&type_word=0&dspl=0

http://www.baghdede.com/vb/showthread.php?p=581

http://www.bakhdida.com/Mathaf/MathafMalabis.htm

http://www.bakhdida.com/sabahzomaya/costumes.htm

http://www.ninawamedia.com/Investigations6.html

http://www.simtha.com/torathna-pdf-3/azyaa%20turathiya.pdf

http://www.simtha.com/torathuna-pdf-4/jandark.pdf

ABSTRACT

Popular Costumes in Baghdida "Qaraqosh" Iraqi between Identity and Heritage (Analytical Study)

Riham Youssef Ameen Al- Anany

Iraqi Costumes is like a demonstration of cultural and art as a cultural document. It carries high-value visual texts came across thousands of years rolled by generations. Despite all these changes that affected them it was an important factor and a key role in maintaining the living memory and the history of Iraq. Because they represent a source of culturally significant sources of Metropolitan heritage. Iraqi popular costumes very significantly in one of Iraq's cities. But differ in different regions, and the geographical distribution of the population, and the multiplicity of religious groups and sects, as well as the economic situation. Despite the overlap of each of these elements but the people can be identified on a national and area residents through their clothes. Despite these differences, the clothes they are similar in the general design shape and customized public and religious concepts as well a traditional geographical of each and they unite in a special costume which represents the Iraqi identity. Hence the idea of this research threw light on the side of the rich and important heritage of Iraq, which is a popular fashion in the city Syriac Baghdida "Qaraqosh", because of its specificity of two-dimensions: (1) belonging to their assets they Arameans origin and (2) bearing the roots of Iraqi heritage